المؤلفات الأدبية التى قام بترجمتها مثل المقدمة التى كتبها لترجمته لكتاب فن الشعر للشاعر اللاتينى الكبير «هوراس» ، ومثل المقدمة الأخرى الكبيرة التى كتبها لترجمته لقصيدة من مطولات الشعر الإنجليزى الرومانسى وهى قصيدة «بروميثيوس طليقا» للشاعر الإنجليزى الكبير «شللى» ، وهى المقدمة التى يلوح لنا أن الاتجاه التفسيرى فى دراسات لويس ونقده قد ظهر فيها أوضح ما يكون ، بل واتسم هذا الاتجاه التفسيرى بسمة الاتجاه الفكرى العام فى فهم الأدب ومذاهبه واتصالهما بالحياة العامة واتجاهاتها وتطورها الاقتصادى والاجتماعى ، حيث نراه يربط ظهور المذهب الرومانسى بالتطور الاقتصادى والصناعى والاجتماعى الذى حدث فى القرن التاسع عشر فى أوروبا وأدى إلى ظهور الطبقة البرجوازية الصناعية والتجارية ومشاكلها الخاصة ، وضياع طبقة المثقفين والأدباء والشعراء فيها مما دعاهم إلى العزلة والانطواء حينا ، والهرب من واقع الحياة المريرة والتحليق فى عالم الخيال أو رحاب الطبيعة حينا آخر ، بكل ما يصحب هذا الوضع القلق من أنين وشكوى وثورة وتمرد .

ولويس عوض فى مجموعة مقالاته التى يضمها كتابه الجديد «دراسات فى أدبنا الحديث» يواصل نفس الاتجاه التفسيرى . ومجموعة هذه المقالات لا تعتبر كلها مما اعتدنا تسميته بالنقد الأدبى والفنى لأنها تضم إلى جوار المقالات النقدية أبحاثا ودراسات من أهمها البحث المطول الذى كتبه عن المسرح المصرى القديم . وكان قد سبق أن نشره فى كتيب منفصل بعد نشره كمقالات فى جريدة «الشعب» . ويحدثنا الدكتور لويس بأنه قد استعان فى كتابه هذا البحث بما انتهت إليه دراسات عالم الآثار